

الأغاني

مدحه المتوكل .

أخبرني عمي وحبیب بن نصر المهلبی قالا حدثنا عبد الله بن أبي سعد قال حدثني حماد بن أحمد بن سليمان الكلبي قال حدثني أبو السمط مروان الأصغر قال .
لما دخلت إلى المتوكل مدحته ومدحت ولاية العهود الثلاثة وأنشدته .
(سَقَى الله نَجْدًا وَالسَّلامُ عَلَى نَجْدٍ ... وَيَا حَبِيبَ الدَّاءِ نَجْدٌ عَلَى الدَّاءِ وَالْبُعْدُ) .

(نظرتُ إلى نجدٍ وبغدادُ دونها ... لَعَلَّني أرى نجدًا وهيئات من نجدٍ) .
(ونجدٌ بها قومٌ هَوَاهُمُ زِيَارَتِي ... ولا شيءَ أحلَّني من زِيَارَتِهِمْ عِنْدِي) .
قال فلما فرغت منها أمر لي بمائة وعشرين ألف درهم وخمسين ثوباً وثلاثة من الظهر فرس وبغلة وحمار ولم أبرح حتى قلت قصيدتي التي أشكره فيها وأقول .
(تَخَيَّرَ النَّاسُ لِلنَّاسِ جَعْفَرًا ... وَمَلَّكَهُ أَمْرَ الْعِبَادِ تَخَيَّرًا) .
فلما صرت إلى هذا البيت .
(فَأَمْسَكَ نَدَى كَفَّيْكَ عَنِّي وَلَا تَزِدْ ... فَقَدْ كِدْتُ أَنْ أَطْغَى وَأَنْ أَتَجَبَّرَ) .

قال لي لا والله لا أمسك حتى أغرقك بجودي .

وحدثني عمي بهذا الخبر قال حدثني أحمد بن أبي طاهر قال حدثني